[235] نص الرواية: ويقولون: إن سرية بئر معونة (1) كانت في السنة الرابعة في المحرم، كما قال البعض (2). وقد اختلفت الروايات في بيان حقيقة ما جرى، ونحن نذكر أولا نص الطبري الذي قال: قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر، ملاعب الاسنة - وكان سيد بني عامر بن صعصعة - على رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمدينة، وأهدى له هدية، فأبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقبلها، وقال: يا أبا براء، لا أقبل هدية مشرك، فأسلم إن أردت أن أقبل هديتك. ثم عرض عليه الاسلام، وأخبره بما له فيه، وما وعد الله المؤمنين من الثواب، وقرأ عليه القرآن فلم يسلم ولم يبعد، وقال: يا محمد إن أن أمرك هذا الذي تدعو إليه حسن جميل، فلو بعثت رجالا من أصحابك إلى أهل نجد فدعوهم إلى أمر رجوت أن يستجيبوا لك. فقال رسول الله (صلى الله

---

(1) ستأتي المصادر لذلك وبئر معونة: موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان. وفي معجم ما استعجم ماء لبني عامر بن صعصعة وفي الاكتفاء ج 2 ص 142 والسيرة الحلبية ج 3 ص 172، هي بين أرض بني عامر، وحرة بني سليم. (2) تاريخ الامم والملوك ج 2 ص 545 وسيرة مغلطاي ص 52 وتاريخ ابن الوردي ج 1 ص 158 وتاريخ الخميس ج 1 ص 451 و 452 وغير ذلك. (*)